



الباحث محمد النفاتي
(معهد المناطق القاحلة بمدنين)

هل يرتقي قطاع النباتات الطبية والعطرية من رافد انتاجي هامشي الى قطاع منظم

6 - اعداد مشروع قابل للتمويل حول النباتات الطبية والعطرية لتقديمه للجهات المانحة.
7 - تحديد الحاجات الضرورية لبعث قاعدة معلوماتية خاصة بالنباتات الطبية انطلاقا مما هو موجود لدى البرامج والمؤسسات المختصة ولما يتوفر حولها من معلومات شعبية وعلمية.
8 - تنظيم ورشات عمل وندوات علمية. وقد حددت لهذا الملتقى الأول الأهداف التالية:
- التعريف بهذه الدراسة (الأهداف والنتائج - المنهجية - الأطراف المشاركة).
- الإطلاع على مجالات اهتمام مختلف المشاركين.
- التعرف على وجهات نظر المشاركين واقتراحاتهم لانجاح هذه الدراسة.

ومصنعين ووسطاء ومروجين وممثلين للمهنة وأطباء وصيادلة وجمعيات غير حكومية وهياكل تنموية وجامعات ومؤسسات بحث وفلاحين. وتهدف هذه الدراسة الى المحافظة على النباتات الطبية والعطرية وحمايتها من الإندثار وذلك بدعم طرق الحفظ داخل وخارج الموقع واستنباط أنجع طرق تربيتها واستغلالها قصد تميمتها للأغراض البيئية والاقتصادية. أما النتائج المنتظرة لهذه الدراسة فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:
1 - تقدير العرض والطلب وتقييم الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للنباتات الطبية والعطرية.
2 - اجراء تقييم اقتصادي واجتماعي ودراسة السوق من حيث استعمال وجمع وتسويق النباتات الطبية بمنطقة المشروع (سلسلة جبال مطماطة).

نظرا لما تكتسبه النباتات الطبية، بوصفها جزءا لا يتجزأ من موروثنا الوطني وتراثنا الثقافي من أهمية اجتماعية وبيئية واقتصادية واستراتيجية فائقة، ونظرا أيضا للاهتمام المتزايد بهذه النباتات على المستويين الوطني والعالمي (زيادة الحس البيئي - اللجوء الى التداوي بالأعشاب...) ونظرا كذلك لما يتطلبه تميمتها من تضافر جهود العديد من المتدخلين (منتجي المادة النباتية، المروجين، الصناعيين، المصدرين، المستثمرين، الباحثين...) ولما يقتضيه تطوير هذا القطاع والارتقاء به من وضعه الهامشي الى قطاع منظم ذي جدوى ومردودية من معالجة لكل المعوقات التي تحول دون ذلك والمتمثلة أساسا في:

- غياب المعلومات اللازمة حول أنواع النباتات الطبية المستعملة أو الأصلح للاستعمال وأماكن تواجدها وطرق جمعها وحجم انتاجها ومسالك ترويجها.

- غياب آلية للتنسيق بين مختلف المتدخلين لتبادل المعلومات وتأمين التكامل الايجابي المطلوب.

تم اقتراح مشروع من طرف معهد المناطق القاحلة بمدنين حول هذه النباتات حظي باهتمام وزارة الزراعة الأمريكية (USDA) التي وافقت على تمويل مرحلة أولى منه تدوم سنتين (1 أوت 2001 - 31 جويلية 2003) وذلك لاجراء دراسة بهدف استكشاف واقع وأفاق هذه النباتات وصياغة مشروع قابل للتمويل لعرضه على الجهات المانحة.

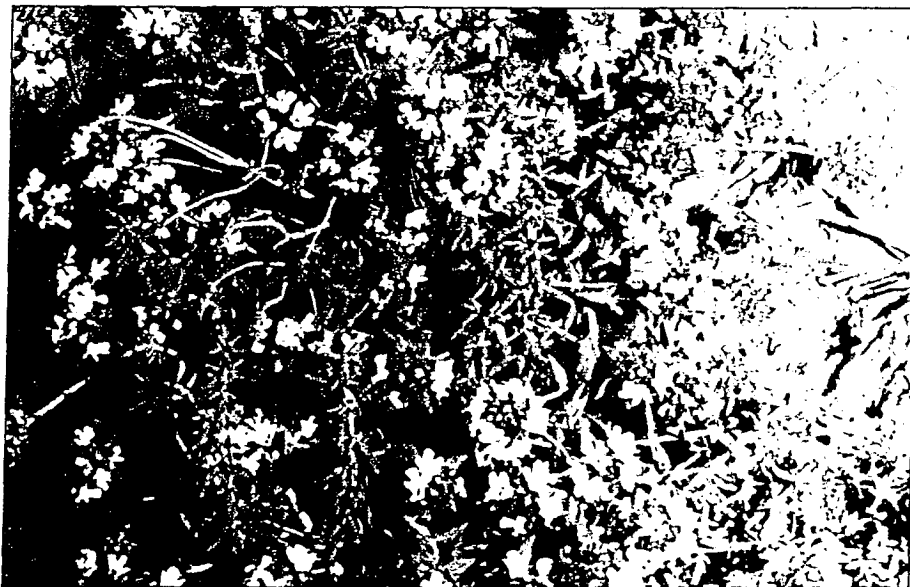
* نحو صياغة مشروع قابل للتمويل

يقوم بانجاز هذه الدراسة بالإضافة الى معهد المناطق القاحلة بمدنين المكلف بتنسيقها العديد من الأطراف الأجنبية والوطنية:

- المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)

- منظومة البحث الفلاحي الأمريكية (ARS)

- مختلف الأطراف الوطنية المهتمة بالقطاع ولتحقيق انطلاقة صحيحة لهذه الدراسة وبدعوة من الطرف المنسق لها تم عقد الملتقى الأول بمقر المعهد يوم 30 أوت 2001 بحضور 35 مشاركا يمثلون العديد من الأطراف المعنية بالقطاع.



* قاعدة معلوماتية لتوسيق المعرفة المحلية

وقد تم تقديم الدراسة من طرف منسقها السيد محمد النفاتي الذي ذكر بأهدافها العامة ومبررات اجرائها والأطراف الرئيسية المشاركة فيها ونتائجها المنتظرة والمنهجية المقترحة لاجرائها. وفسح المجال بعد ذلك لمختلف المشاركين في هذا الملتقى للتعريف باختصاصاتهم ومجالات اهتمامهم ولأبداء

3 - تحديد مصادر دخل اضافية تساعد على تخفيف الضغط على النباتات الطبية.

4 - الإطلاع على تجارب مماثلة في بلدان أخرى وذلك بعقد ملتقيات علمية عالمية يشارك فيها خبراء مختصون من هذه البلدان ويتمكن بعض المشاركين في انجاز هذه الدراسة من زيارة مشاريع مماثلة.

5 - تحديد الحاجة الى تكوين وتدريب الخبرات والمهارات.

